على عليه السلام فدفعهم عنه حتى انقطع سيفه فدفع اليه رسول الله
سيفه ذا الفقار وانحاز رسول الله صلى الله عليه واله الى ناحية احد
فوقف وكان القتال من وجه واحد فلم ينزل على عليه السلام يقاتلهم
حتى اصابه فى وجهه ورأسه ويديه وبطنه ورجليه سبعون جراحة
كذا اورده على بن ابراهيم فى تفسيره فقال جبرئيل ان هذه لهى المواساة
يا محمد فقال محمد صلى الله عليه واله انه منى وانا منه فقال جبرئيل وانا
منكما قال ابو عبد الله عليه السلام نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى جبرئيل
بين السماء والارض على كرسى من ذهب وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا على وروى ان ابن اسحق والسدى والواقدى وابن جرير و
غيرهم قالوا كان المشركون نزلوا باحد يوم الاربعاء فى شوال سنة ثلث
من الهجرة وخرج رسول الله اليهم يوم الجمعة وكان القتال يوم السبت
للنصف من الشهر وكسرت باعمه رسول الله صلى الله عليه واله وشج فى
ثم رجع المهاجرون والانصار بعد الهزيمة وقد قتل من المسلمين سبعون
وشد رسول الله بمن معه حتى كشفهم وكان الكفار مثلوا بجماعة
وكان حمزه رضى الله عنه اعظمهم مثلة وضربت يد طلحة فشلت وسعد بن ابى
وقاص كان يرمى بين يديه وهو يقول له فداك ابى وامى النظم
لما امر الله سبحانه بالصبر فى قوله وان تصبروا وتتقوا اعقبه ببشارة
المؤمنين يوم بدر وصبرهم على القتال ثم ذكر انهم انما نصروا يوم بدر لما توكلوا عليه
وقيل نظمه ان تصبروا اينصركم الله كنصركم يوم بدر وان لم تصبروا
نزل بكم ما نزل يوم احد حيث خالفتم امر الرسول وذكروا بوسيلة
متصل بعقله فكان لكم اية فى فئتين كما تقدم ذكره قوله تعالى

ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون
اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الاف
من الملئكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من
فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملئكة
مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم
به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم اربع ايات
القراءة قرأ ابن عامر منزلين مشددة الزاى وقرأ الآخرون منزلين
مخففة وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم مسومين بكسر الواو وقرأ الباقون
بفتح الواو الحجة حجة من قرأ منزلين بالتخفيف قوله وقالوا لولا انزل
عليه ملك ولو انزلنا ملكا ولان الانزال يعم التنزيل وغيره وحجة
ابن عامر ما تنزل الملئكة وتنزل الملئكة والروح لان تنزل مطاوع نزل
ولو شاء انزلنا اليهم الملئكة وقال ابو الحسن من قرأ مسومين بالكسر
فلانهم سوموا الخيل ومن قال مسومين فلانهم سوموا قال
مسومين معلمين ويكون مرسلين من سوم الخيل اذا ارسلها ومنه
السائمة وقال على بن عيسى ان الاختيار الكسر لظاهر الاخبار بانهم
سوموا خيلهم بعلامة وقال رسول الله صلى الله عليه واله سوموا فان
الملئكة قد سومت اللغة بدر ماء بين مكة والمدينة وقال الشعبى
بدر الان هناك ماء لرجل يسمى بدرا سمى الموضع باسم صاحبه وقال
الواقدى هو اسم للموضع وكل شئ تم وعفو بدر وسمى بدر السماء لتمامه
واستدارته ومن بدرة عملية يقال بدر استكملته الامر فكفانى
وكفاك هذا الامر اى حسبك والفرق بين الاكتفاء والاستغناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)